بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

عيد غزّة مثقل بالدم والفقد والمعاناة والإذلال!

الخبر:

استشهد 10 فلسطينيون بينهم 5 أطفال و3 سيدات، في قصف استهدف منزلاً مكتظاً بالسكان والنازحين في وسط مدينة غزة أول أيام العيد. كما تمّ استهداف خيام للنازحين في مخيم غيث في المواصي غرب خان يونس، ما أدى إلى ارتقاء شهداء.

بالتزامن مع ذلك تمّ الاعتداء على فلسطينية على أعتاب أحد أبواب الأقصى ونزع خمارها والتنكيل بها قبل اعتقالها قبيل صلاة عيد الأضحى!

هذا وقد أمضى كثير من العائلات العيد في المقابر لزيارة شهدائهم وهم مثقلون بالألم والفقد والذكريات!

التعليق:

تتواصل مأساة أهلنا في غزّة ويتواصل عدّاد الشهداء عمله دون توقف رغم أكذوبة وقف الحرب ووقف إطلاق النّار، في إعلان صارخ عن غدر كيان يهود المتواصل وضربه بكل المعاهدات والاتفاقيات عرض الحائط!!

يمّر العيد على إخواننا كالعادة ينغصّه القصف والألم والفقد وانتهاك الحرمات دون أن تقوم جيوش المسلمين الرابضة بعدُ بواجبها تجاههم!

تتعدّد ألوان معاناتهم فتتنغصّ فرحة العيد علينا جميعا فنتساءل: متى يا تُرى يتغيّر هذا الحال وننعم بعيد سعيد تكون فيه أرواح المسلمين محفوظة وأعراضهم مصانة ومقدساتهم محمية؟!

ما الذي يقدر يا تُرى على إيقاظ الجيوش وتحريك الدماء في عروقهم؟!

من لم تحركه أشلاء الأطفال المتناثرة هنا وهناك ما الذي يمكن أن يحركه؟!

من لم تحركه شلالات الدماء والدمار وصيحات الثكالى وأقصانا المدنّس وأسرانا ما الذي يمكن أن يحرّكه؟!

إلى الله المشتكى وبه أملنا وحده أن تشتعل جذوة الإيمان والتقوى في نفوس جيوش المسلمين فيتوبوا إلى الله متابا وينفضوا عنهم غبار الوهن ويهبّوا لنصرة الدين والأعراض والأرواح إنّه وليّ ذلك والقادر عليه!

جعله الله آخر عيد مثقل بالدم والألم والفقد! جعله الله آخر عيد يتعطل فيه شرعه وتخلو أعناقنا من بيعة ترضي الله ورسوله والمؤمنين! جعله الله آخر عيد وفلسطين مغتصبة والمسلمون متفرقون.

﴿وَمَن يَقۡنَطُ مِن رَّحۡمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ﴾

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

منّة الله طاهر